مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة: ساعتان

الاسم:
الرقم:

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول:

ليست الذكريات من طبيعة مادية، فهي لا تُحفظ في الدماغ.

أ – اشرح هذا الرأي مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم في ضوء النظريات المخالفة. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أنّ للنسيان دائماً دورا" سلبيا" ؟ علِّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني:

العلوم الرياضية هي بحت استنتاجية.

أ – اشرح هذا الرأي مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي مشدّداً على دور الإستقراء في العلوم الرياضيّة. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أن للرضيات دورا" في العلوم الأخرى ؟ وضّح ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث:

أيّها الضمير! أيّتها الغريزة الإلهيّة، أيّها الصوت الخالد السماوي... بدونك لا أحس بشيء فيّ يرفعني فوق مرتبة البهائم، سوى الامتياز المحزن الذي يقدوني من خطأ إلى آخر بواسطة فهم دون قاعدة وعقل بلا مبدأ.

لقد نجونا، بفضل السماء، من كلّ آلة الفلسفة المرعبة هذه: يمكننا أن نكون بشراً دون أن نكون علماء؛ فنحن نُعفى من إفناء حياتنا في دراسة الأخلاق، لأنّه بجهد قليل نمتلك دليلاً أكثر ضماناً في متاهة الآراء الإنسانيّة الشاسعة. ولكن وجود هذا الدليل لا يكفي، ينبغي أن نحسن التعرّف إليه وإتّباعه. إذا تكلم إلى كل القلوب، فلماذا لا يسمعه إذاً سوى قلة منها؟ لأنّه يخاطبنا بلغة الطبيعة، التي أنسانا إياها كل أمر آخر. إنّ الضمير خجول، يحب الخلوة والسلام؛ يخيفه العالم والضوضاء: الأحكام المسبقة التي تنسب إليه هي ألدّ أعدائه؛ إنه يهرب منها أو يصمت أمامها: أصواتها الصاخبة تخنق صوته وتمنع سماعه؛ يتجرأ التعصب على تزويره وعلى فرض الجريمة باسمه.

"روسو"

أ – اشرح هذا النصّ مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش ما ورد في النصّ في ضوء النظريات الأخرى التي تتناول مصدر الضمير. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أنّ هناك إمكانية لتطوير الضمير الفردي ؟ علِّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

مشروع معيار التصحيح

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة: ساعتان

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
	الموضوع الأول	
أ	– **المقدمـــة: (علامتان)** – قدرة كل واحد من الناس على استرجاع الماضي– دفع بالفلاسفة للاهتمام بالذاكرة والذكريات– بحثوا في طبيعتها وكيفية استرجاعها وأمانتها وعلاقتها بالنسيان واختلفوا حول هذه العناوين– يعبر هذا الموضوع عن الموقف اللامادي من الذاكرة والذكريات. – **الإشكالية: (علامتان)** – ما هي طبيعة الذكريات ؟ – هل هي من طبيعة لامادية ؟ – أين توجد الذكريات ؟ – ألا يمكن الكلام عن وجودها في الدماغ ؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – تعريف الذاكرة بشكل عام بطريقة تقود إلى الكلام على المواقف المعارضة للموقف المادي من الذاكرة. – التعريف بالمواقف اللامادية من الذاكرة في الفلسفة: على سبيل المثال: أفلاطون، برغسون، الظواهرية... – التركيز على نظرية واحدة من هذه النظريات (على سبيل المثال برغسون). – التعريف بموقف برغسون من الإنسان ككل ومن الذاكرة بشكل خاص. – تمييز برغسون بين نوعين من الذاكرة: العادة وهي ليست بذاكرة والروحية وهي الذاكرة الحقيقية مما يسمح للكلام على الذكريات عنده. – الكلام على مواصفات الذكريات: – هي كالأفكار من طبيعة روحية. – الروحي لا يحتاج لمكان لذلك فهي ليست في الدماغ ولا في أي مكان مادي آخر. – تتميز بالفردية (تحدث مرة واحدة وتتميز عن غيرها من الذكريات)– وبالعفوية (لا تحتاج للتكرار). تذهب إلى اللاوعي ويمكن استرجاعها بحسب حاجتنا لها. مرتبطة بظروف وأحوال خاصة بها (لكل ذكرى خصوصيتها)، نسترجعها مع زمانها ومكانها الخاصين بها. – الحجج التي يدافع بها عن موقفه: – ذكرياتنا الحقيقية هي التي حدثت في حياتنا مرة واحدة ولم تتكرر وأصبحت جزء من شخصيتنا.	9

	– النسيان يتم بطريقة معنوية ولا يمكن تفسيره عن طريق التراكم المادي. – إصابة الدماغ لا تلغي الذكريات بل تعيق استرجاعها. – يمكن للمرشح أن يتكلم على أية نظرية أخرى لا مادية...	
	– **المناقشة:** – الاتجاه الفلسفي الذي يفسر الذاكرة والذكريات مادياً هو الأقدم والأكثر قبولاً في أيامنا من قبل العلماء خاصة. – يمكن للمرشح استعراض لمحة تاريخية سريعة على مواقف الفلاسفة من الذاكرة (بدءًا من أرسطو مروراً بابن سينا وصولاً إلى ريبو وإلى موقف علماء الأعصاب في أيامنا). – توضيح الموقف المادي من الذكريات: هي عبارة عن أثر مادي تتركه الإحساسات في الدماغ بعد غياب المحسوسات. – الذكريات تحفر أخاديد في قشرة الدماغ فكلما تكررت الذكريات يصبح الأخدود أكثر رسوخاً. – الحجج التي أوردها الماديون (على سبيل المثال ريبو): – يمكن رصد نشاط دماغي في أماكن محددة عند محاولة التذكر. – حفظ الذكريات يشبه حفظ الصور والأحداث على أشرطة ممغنطة. – إصابة الدماغ أو تلف جزء منه يؤدي إلى فقدان الذكريات. – فقدان الذكريات يتم بشكل تدريجي كما تفرّغ المياه من وعاء ما. – عند ثني ورقة وإعادتها كما كانت فإن محاولة ثنيها مرة ثانية يتم بسهولة في نفس موضع الثنية. – تذكّر الأحداث الجديدة يكون أسهل من القديمة. – يوجد أدوية في الأسواق تنشط القدرة على التذكر. – يتزايد مؤيدو الموقف المادي من الذكريات يوماً بعد يوم وخاصة بعد التقدم المرموق في علم البيولوجيا وطب الأعصاب...	7
ج	– **الـــرأي الشخصي:** – تُترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة. على أن يأخذ المرشح بعين الاعتبار العناصر التي يتمحور حولها السؤال: النسيان (تعريفه، أنواعه...) وظيفة النسيان: سلبية (المَرَضي) والإيجابية (الطبيعي) وعلى المرشح أن يعلّل رأيه مهما كان.	4
الموضوع الثاني		
أ	– **المقدمـــة: (علامتان)** – تُعتبر الرياضيات من أقدم العلوم وأكثرها مصداقية– هذا استدعى ازدياد اهتمام العلماء والفلاسفة بالرياضيات: مناهجها، مكوناتها، نتائجها وذلك للتمثل بها في أبحاثهم لما لنتائجها من وضوح وأمان. – اختلف الفلاسفة حول طبيعة الرياضيات وبالتالي مناهجها. يتناول هذا الموضوع الطبيعة العقلية لمناهج الرياضيات.	9

	- **الإشكالية: (علامتان)** - ما هي طبيعة الرياضيات ؟ - هل هي فرضية استنتاجية أم أنها تجريبية استقرائية ؟ - **الشرح: (خمس علامات)** - من المهم الكلام على نتائج الرياضيات والثقة المطلقة بها من قبل معظم العلماء والفلاسفة وحتى عامة الناس. - تساؤل الفلاسفة عن منبع هذه المصداقية. - تحويل السؤال إلى المناهج بعد أن تزايد الاهتمام بمناهج المعرفة ودورها في الوصول إلى نتائج واضحة. - الاتجاه العقلاني في الفلسفة اهتم بشكل خاص بالرياضيات وحاول بكل الوسائل ردها إلى العقل من أولها إلى آخرها. (استناداً إلى نظام اقليدس). - تعريف الاستنتاج: البدء بمقدمة عامة والوصول من خلال ربطها بقضايا أخرى إلى نتائج صادقة. - معيار الصدق في الرياضيات هو عدم التناقض بين المقدمات والنتائج. (عدم التناقض الداخلي) - القضايا التي تتناولها الرياضيات يمكن استخراجها بعضها من بعض بمقتضى قواعد المنطق الفرضي- الاستنتاجي الذي يبدأ بمقدمات (مسلمات) ويستنتج منها ضرورة قضايا أخرى لا تتناقض معها وهكذا دواليك حتى يتم بناء نظام رياضي متكامل. - الحجج الذي استند إليها العقليون: - في الرياضيات لا مكان للتجربة والملاحظة. - لا يذهب المتعلم إلى المختبر في حصص الرياضيات. - المسألة الرياضية تكتسب مصداقيتها من عدم تناقضها مع المقدمات التي انطلقنا منها. - لا وجود للعناصر الرياضية في الطبيعة (عالم المحسوسات): العدد، الدائرة، الخط المستقيم... لذلك فهي من إبداع العقل.	
ب	- **المناقشة:** - معارضة التجريبيين لموقف العقليين من الرياضيات. - التعريف بالموقف الفلسفي للتجريبيين. - توافق التجريبيين مع العقليين في الموقف من اليقين في الرياضيات. - اختلاف التجريبيين مع العقليين حول طبيعة الرياضيات واعتقادهم بأن عناصر الرياضيات مستقاة من التجربة الحسية للإنسان وبالتالي من الطبيعة. - يستتبع موقف التجريبيين القول بأن الرياضيات من العلوم الاستقرائية. - تعريف الاستقراء: حركة عقلية صاعدة من الجزئي (المحسوس) إلى الكلي (المعقول). - عناصر الرياضيات جرّدها الإنسان من موجودات الطبيعة: الدائرة الهندسية جردها الإنسان من ملاحظة جذوع الأشجار، قرص الشمس، القمر ألخ... الخط المستقيم من خط الأفق ومن خط سقوط الأمطار ألخ... الأعداد من وجود الأشياء والكائنات: أفرادا وجماعات في الطبيعة...	7

	-طوّر بوانكاريه هذا القول حيث اعتبر أن الرياضيات هي استقراء بشكل ما أي أن إثبات قضية في الرياضيات تسمح بإثبات القضايا المشابهة لها بالمماثلة. -الحجج التي دافع بها التجريبيون عن موقفهم: - لو أن الرياضيات علم عقلي (استنتاجي) بحت لكانت ظهرت منذ وجود الإنسان على الأرض. - بدأت الرياضيات بشكل عملي في الحضارات القديمة (الفراعنة، حضارات بلاد ما بين النهرين) قبل تحولها إلى علم نظري مع اليونانيين. - إذا لم تُطبق الرياضيات فإنها تبقى في مجال اللغو الفكري الذي لا طائل منه فأهمية الرياضيات تكمن في القدرة على تطبيقها.	
ج	- **الـــرأي الشخصي:** - تُترك للمرشح حرية إبداء الرأي شرط جودة العرض والمحاججة. على أن يأخذ بعين الاعتبار عناصر السؤال: الرياضيات (تعريفها، منهجها) وتعريف العلوم الأخرى (أنواعها: طبيعية، إنسانية، تعريف كل منها) وصولاً إلى إبداء الرأي: دور حاسم كما في الفيزياء والكيمياء والفلك حتى أنها سميت (الفيزياء-الرياضية، الفلك الرياضي) ومحدوديتها في علوم الإنسان...	4
الموضوع الثالث		
أ	- **المقدمـــة: (علامتان)** ما يحكم أخلاقياً على النوايا والأفعال، أطلق عليه، وفق تقليد قديم وحديث في آن معاً، إسم الضمير الأخلاقي. هكذا "روسو" بدعوته الغريزة إلهيّة، يقف في وجه التقليد والنظام الموضوع، وفي وجه الكنيسة الرسميّة، ويدّعي أنّه يقرّر بنفسه ما هو عادل وغير عادل. يظهر هذا النص مسألة أصل الضمير الأخلاقي وطبيعته حيث يماثله "روسو" بغريزة إلهيّة. - **الإشكالية: (علامتان)** - هل تشبيه الضمير بغريزة يجعله أرفع شأناً، ألا نخاطر بمزجه مع الأهواء الأخرى التي يجب أن يمارس رقابة عليها؟ - **الشرح: (خمس علامات)** الفكرة الرئيسيّة في النص هي أن الضمير هو الحاكم على الخير والشر، صوت أزلي وسماوي ينبعث من أعماق طبيعتنا ويحمينا من الأخطاء التي ستتحكم فينا حتماً بحكم ملكاتنا النظريّة. وكل الأفكار الأخرى تتفرع منها: - لسنا بحاجة إلى فلسفة ولا إلى معرفة لنقرّر في موضوع الخير والشر. - الضمير الأخلاقي أرفع من كل الآراء التي يمكن أن يعطيها البشر في مسألة الخير والشر. - مع ذلك يجب أن نحسن الإصغاء لصوت الضمير واتباع مشاعر القلب، لأنّ هذا الضمير يكلمنا بلغة الطبيعة. - لكن سرعان ما يسحق هذا الضمير ويخنق بالأحكام المسبقة التي تنسب إليه في مختلف الأوساط الاجتماعيّة. - يبقى هذا الضمير ساكناً فينا إنما علينا أن نعرف إيقاظه وسماعه.	9

	– غالباً ما ترتكب باسمه أفعالاً متزمتة ونتهمه بكل الجرائم. هذه هي حجة المشكّكين التي إذا اتبع كل مجتمع مشاعر طبيعته، تفضي إلى نسبية مطلقة تنتهي بالقضاء على الأخلاق وإلغاء كل قيمة للضمير الأخلاقي.	
ب	– **المناقشة:** لكن لا يمكن الوثوق بالضمير إلاّ إذا وجدنا فيه إصرار على الحقيقة. وعلى افتراض أنّ فكرة الحقيقة تنبثق من بداهة وشفافيّة مطلقتيْن، غير أنّها لا تخلو من الصعوبات، حتى من التناقضات التي يسعى الفكر الأخلاقي إلى إظهارها. – يميل روسو بوضوح نحو الطرح الغريزي عندما يقول "أفعال الضمير ليست أحكاماً بل مشاعر" غير أنه يشاطر العقل في قوله "أن نعرف الخير لا يعني أن نحبّه: ليس للإنسان معرفة فطريّة عنه، ولكن ما إن يعرفه عقله عليه، يحمله ضميره على حبّه، إنّ هذا الشعور هو فطري". – تأثر "كانط" بـــ "روسو" لا يمكن لملكه التمييز بين الخير والشر أن تأخذ فينا شكل العلم. المعرفة النظريّة عاجزة عن تمييز ما هو تدبير بسيط للمنفعة أو للفطنة وما هو واجب بالمعنى الحصري. لذلك، وحسب "كانط" ليس الضمير الأخلاقي سوى تسمية أخرى للعقل الذي هو، من خلال وظيفته العملية مشترع شامل ومطلق في مجال العمل، فهو ينظم الأخلاق ويعيّن شروط الخير. الضمير الأخلاقي هو قدرة عقليّة تستعيد مسبقاً كل ما يأتي من القلب والمشاعر والقوى الحسيّة. لذلك، الضمير الأخلاقي كما يفهمه "روسو" ليس خالياً من الصعوبات وحتى من التناقضات: إنّه معرّض للخطأ وللتغيّرات عبر الأوساط والعصور. هناك أمور كثيرة تمنعنا من الموافقة على هذه العصمة التي ينعت بها "روسو" الضمير الأخلاقي. على المرشح أن يتكلم على نسبية الضمير في المكان والزمان، من خلال إعطاء أمثلة تبين ذلك. يمكن للمرشح أن يستند إلى موقف دركهايم من الضمير، حيث يعتبر أن الضمير هو صوت المجتمع فينا. ضرورة التوضيح عبر الأمثلة.	7
ج	– **الـــرأي الشخصي:** إنّ "روسو" نفسه الذي يستخف بكل تفكير فلسفي، قد وافق على تطور الضمير الأخلاقي مع العقل. كتب "الضمير الأخلاقي لا يتطور إلاّ مع أنوار الإنسان، فلن يتوصل إلى معرفة النظام إلاّ بواسطة هذه الأنوار، وعندما يعرفه فإنّ ضميره يدفعه إلى حبه". كل منا إذاً مسؤول عن ضميره لأنّه من صنعنا ومسؤول عن الأخطاء التي يرتكبها. وفي الوقت الذي يجب أن نطيع ضميرنا علينا أيضاً واجب التحقق، واستشارة الأشخاص القادرين على إرشادنا. باختصار علينا واجب تربية ضميرنا.	4